

## تقارير

### أثر العدوان الإسرائيلي على العملية التعليمية في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة من 2000/9/29 – 2001/6/18

تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني\*

#### مقدمة

لحقت بالمؤسسات التربوية والعملية التعليمية أضرار كبيرة من جراء عدوان سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أبناء الشعب الفلسطيني، حيث تسبب هذا العدوان باستشهاد وجرح الآلاف من أفراد الشعب الفلسطيني، وإلحاق أضرار كبيرة في القطاعات المختلفة ومن ضمنها قطاع التعليم.

وقبل أن نلقى الضوء على الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعملية التعليمية، والتي تعتمد بشكل أساسي على المعطيات والبيانات التي تم الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم، سنستعرض أهم المؤشرات الإحصائية حول الواقع التعليمي في الأراضي الفلسطينية للعام الدراسي 2001/2000.

#### الواقع التعليمي في مطلع

#### العام الدراسي 2001/2000

بلغ عدد المدارس ورياض الأطفال 2652 مدرسة وروضة فغي مطلع العام الدراسي 2001/2000، منها 820 روضة أطفال، و1343 مدرسة حكومية و262 مدرسة تابعة لوكالة الغوث الدولية و227 مدرسة خاصة.

---

\* مصدر خاص، 2001/6/23.

وتشير النتائج الأساسية أن هناك 978,987 طالباً وطالبة يدرسون في رياض الأطفال والمدارس، منهم 64,718 طفلاً وطفلة يدرسون في رياض الأطفال، و621,285 طالباً وطالبة يدرسون في المدارس الحكومية، و233,992 يدرسون في مدارس وكالة الغوث الدولية، و58,992 طالباً وطالبة يدرسون في المدارس الخاصة. وقد بلغ عدد المعلمين في المدارس ورياض الأطفال 40,167 معلماً ومعلمة، يعمل منهم 3049 في رياض الأطفال و26,173 في المدارس الحكومية و6479 في مدارس وكالة الغوث الدولية و4466 في المدارس الخاصة.

كما أن هناك ثماني جامعات رسمية وخمس كليات جامعية تمنح درجة البكالوريوس في الأراضي الفلسطينية، منها جامعتان وكلية جامعية واحدة في قطاع غزة وست جامعات وأربع كليات جامعية في الضفة الغربية. أما كليات المجتمع فقد بلغ عددها 17 كلية، منها 14 كلية في الضفة الغربية، و3 كليات في قطاع غزة. وقد بلغ عدد الطلبة في الجامعات الفلسطينية 75,243 طالباً وطالبة، منهم 40,099 طالباً و35,144 طالبة. أما عدد طلبة كليات المجتمع المتوسطة فقد بلغ 5015 طالباً وطالبة، منهم 2190 طالباً و2825 طالبة.

## الانتهاكات الإسرائيلية للتعليم الفلسطيني في المدارس منذ بداية انتفاضة الأقصى

2000/9/29 وحتى 2001/6/18

87 طالباً وطالبة	عدد الشهداء من طلبة المدارس
2151 طالباً وطالبة	عدد الجرحى من طلبة المدارس
76 طالباً منهم 30 طالباً توجيهاً	عدد الطلبة المعتقلين من طلبة المدارس
6 مدارس، منها 4 مدارس في محافظة بيت لحم	عدد المدارس التي أُغلقت بأوامر عسكرية
لمدة 63 يوماً ومدرستان في محافظة نابلس	
لمدة 23 يوماً	
66 مدرسة	عدد المدارس التي تعطلت بسبب منع التجول
90 مدرسة في مختلف المحافظات وقد تعرض	عدد المدارس التي تعرضت للقصف
العديد منها إلى قصف لعدة مرات	
50 مدرسة منها 28 مدرسة في البلدة القديمة في	عدد المدارس التي تم نقل طلبتها لتفادي
الخليل بسبب منع التجول	خطر القصف العشوائي
23 مدرسة	عدد المدارس التي تم اقتحامها من قبل جنود
	الاحتلال الإسرائيلي
يوجد حوالي 275 مدرسة واقعة على خط التماس	عدد المدارس التي تقع في محيط مناطق التماس
تم هدم سور مدرسة الخضر الثانوية للذكور بطول	مع جيش الاحتلال الإسرائيلي وتعرض
50 متراً بواسطة جرافات جيش الاحتلال	لانتهاكات ومخاطر باستمرار
21 معلماً	الهدم بالجرافات
10% - 90% من المعلمين الأصليين في المدرسة	عدد المعلمين المعتقلين
لم يتمكن الطلبة في بداية الفصل الدراسي الثاني	نسبة النقص في الهيئات التدريسية في المدارس
من استلام كتبهم المدرسية في الوقت المناسب	عرقلة طباعة الكتب المدرسية ومنع إيصالها
بسبب عدم بيع الورق للمطابع وعرقلة	إلى المديرات
الشاحنات المحملة بالكتب المدرسية ومنعها	
من مواصلة سيرها على الحواجز من قبل جنود	
الاحتلال	

المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2001.

## أثر العدوان الإسرائيلي

### على التعليم العالي

أصيب خلال المواجهات مع جنود الغدر الصهيوني أعداد كبيرة من طلبة الجامعات وكليات المجتمع المتوسطة. واستشهد طالبان من جامعة النجاح الوطنية، بالإضافة إلى أحد العاملين من الجامعة الإسلامية في قطاع غزة.

تعرضت كلية فلسطين التقنية/ خضوري بطولكرم للقصف عدة مرات، وقد أدى القصف إلى تدمير العديد من المكاتب والممتلكات في الكلية، وخاصة المبنى الذي يقع فيه مكتب عميد الكلية. كذلك طال القصف الهمجي أحد مباني كلية التربية في قطاع غزة والواقع في مفرق الشهداء في مدينة غزة، مما اضطر 1000 من الطلاب للدوام في خيم.

لقد أدت الممارسات الإسرائيلية (الإغلاق، ووضع الحواجز العسكرية، والقصف الصاروخي بالدبابات والأسلحة الرشاشة) إلى عدم تمكن أعداد كبيرة من طلبة الجامعات وكليات المجتمع المتوسطة من الالتحاق بجامعاتهم وكلياتهم.

تأثر دوام الطلبة في الجامعات وكليات المجتمع المتوسطة بالأحداث، وقد تفاوت دوام الطلبة في مؤسسات التعليم العالمي من مؤسسة لأخرى، حيث لجأت بعض الجامعات وكليات المجتمع المتوسطة إلى تقنين الدوام اليومي بتقليص زمن المحاضرات. فجميع كليات المجتمع المتوسطة تعطلت مدة يومين في بداية الأحداث، بالإضافة إلى تعطل طلبة كلية فلسطين التقنية/ خضوري في طولكرم مدة أربعة أيام أخرى من جراء القصف الذي تعرضت له. كما بلغت نسبة الدوام للطلبة في كليات المجتمع المتوسطة 30% خلال أول أسبوعين من الأحداث، وبعد ذلك انتظم الدوام وبلغت نسبة حضور الطلبة 90-95%.

أما بخصوص دوام الطلبة في الجامعات الفلسطينية، فقط تعطل الدوام في هذه الجامعات بنسب متفاوتة، فقد تعطل دوام الجامعات 10 أيام في جامعات قطاع غزة في بداية الأحداث، كما تعطل دوام الجامعات في الضفة الغربية مدة 20 يوماً في بداية الأحداث. وتبلغ نسبة دوام الطلبة في الجامعات منذ بداية شهر تشرين ثاني [نوفمبر] نحو 90-95%. ■

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)